



أثر استخدام القصص الرقمية في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة

امجاد مسفر إبراهيم الغامدي

ماجستير تقنيات تعليم، كلية الدراسات العليا التربوية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: amjadrrddad-2016@hotmail.com

وجدان سعد الجهني

ماجستير تقنيات تعليم، كلية الدراسات العليا التربوية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: woojy2016@gmail.com

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير استخدام القصص الرقمية على تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة في مدينة جدة، المملكة العربية السعودية. اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي باستخدام مجموعة واحدة (16) طفلاً وطفلة) تم اختيارهم عشوائياً. استخدمت أدوات البحث اختباراً لقياس مهارات الاستماع وبطاقة ملاحظة لقياس مهارات التحدث. أظهرت النتائج أن القصص الرقمية لها تأثير كبير في تحسين مهارات الاستماع والتحدث لدى الأطفال، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي. بناءً على النتائج، أوصى الباحثون بتدريب معلمي رياض الأطفال على كيفية توظيف القصص الرقمية في العملية التعليمية لتعزيز المهارات اللغوية لدى الأطفال.

الكلمات المفتاحية: القصص الرقمية، المهارات اللغوية، رياض الأطفال، مهارات الاستماع، مهارات التحدث، التعليم التكنولوجي، تنمية المهارات، التعلم المبكر، تكنولوجيا التعليم، أطفال الروضة.

The Effect of using Digital Stories on Developing Language Skills among Kindergarten Children

Amjad Misfer Al-Ghamdi

Master Of Education Technology, Faculty Of Educational Graduate Studies, King Abdulaziz University, Saudi Arabia
Email:amjadrrdad-2016@hotmail.com

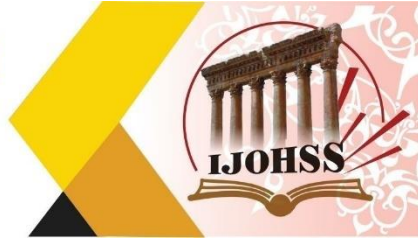
Wejdan Saad Al-Juhani

Master Of Education Technology, Faculty Of Educational Graduate Studies , King Abdulaziz University, Saudi Arabia
Email: woojy2016@gmail.com

ABSTRACT

This study aims to examine the impact of using digital stories on developing language skills among kindergarten children in Jeddah, Saudi Arabia. The research adopted a quasi-experimental approach using a single group (16 boys and girls) selected randomly. The research tools included a test to measure listening skills and an observation card to assess speaking skills. The results showed that digital stories have a significant effect on improving children's listening and speaking skills, with statistically significant differences between the pre- and post-tests in favor of the post-test. Based on these findings, the researchers recommended training kindergarten teachers on how to effectively use digital stories in the educational process to enhance children's language skills.

Keywords: Digital stories, Language skills, Kindergarten, Listening skills, Speaking skills, Educational technology, Skill development, Early learning, Technology in education, Preschool children.



مقدمة :

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل الإنسان وأكثرها تأثيراً على مستقبله لكونها مرحلة تكوينية وتأسيسية تبنى منها شخصية الانسان وفيها يكتسب عاداته وسلوكه واتجاهاته. فخلال الخمس سنوات الأولى من حياته يتأثر الطفل بعدد من المثيرات والخبرات المكتسبة من البيئة المحيطة بالطفل أو البرامج التعليمية والتربوية (الشرفات وهزايمة، 2020). كما تعتبر هذه المرحلة مهمة في تنمية مهاراته اللغوية والعقلية والجسمية، ويتميز الطفل في هذه المرحلة بقابليته الكبيرة للتعلم.

وتعتبر اللغة أساس للتواصل بين البشر وهي وسيلة للتعبير عن حاجات الإنسان ورغباته وميوله، واللغة كذلك تعتبر البنية للتفاهم والتحاور مع الآخرين ومبادلة الآراء والأفكار وإقامة العلاقات. وبالنسبة للأطفال، فقد تتشكل لديهم القدرات اللغوية مع نمو الطفل وتقدمه بالعمر، وتعد اللغة في مرحلة رياض الأطفال ذات مكانة عالية في التعليم فيمكن دمج اللغة في جميع الأنشطة داخل الروضة، فالطفل بواسطة اللغة يمكن أن يتفاعل مع المحيطين به ويستمتع إليهم مما يكون لديه حصيلة لغوية تساعده في إيصال أفكاره. فالطفل الغير قادر على التعبير لغويًا أو حصيلته اللغوية قد يكون أقل استفادة من الخبرات المقدمة له. وهناك أربع مهارات لغوية يجب تنميتها لدى أطفال الروضة وهي: مهارة (التحدث، الاستماع، القراءة، الكتابة) (فهيم، 2007).

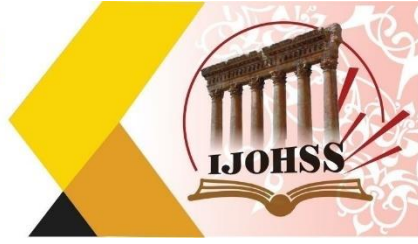
يمكن لمرحلة الروضة أن تنمي المهارات اللغوية لدى الطفل ومن أبرزها مهارتي الاستماع والتحدث. ومن أجل أن يكتسب الطفل هذه المهارات ويتحدث بلغة سليمة لابد ان يستمع الى لغة سليمة، فالسرد والحوار المتوفرة في القصة تؤثر عليه وتشد اهتمامه وتدعو لسانه للانطلاق، ولا سيما إن كانت هذه القصة مقمنة باستخدام التكنولوجيا الحديثة. فالقصص الرقمية. فالقصص الرقمية قد توفر فرصاً لتطوير المهارات اللغوية للمتعلمين وذلك لتمكينا من الدمج بين النصوص والمرئيات والاصوات (Oskoz&Elola,2016).

وتكمن أهمية القصص الرقمية في ذاتها فهي ليست مجرد استخدام للتكنولوجيا، فهي مهمة لتنمية خبرات الطفل ومفاهيمه وتوصيل الأفكار والمعلومات بشكل واضح ومبسط للطفل، كما أنها تنمي لديه التفكير الناقد (الشريف، 2014). فقد أظهرت الدراسات أن استخدام القصص الرقمية في التعليم يؤثر بشكل إيجابي على العديد من المتغيرات مثل خيال الطلاب وإبداعهم، الإنجاز الأكاديمي، التحفيز واكتسابهم معارف ومهارات جديدة (Kiray,et.al,2021. 160).

وحيث أن الاضطرابات اللغوية تعد من المظاهر الأكثر شيوعاً بين الأطفال في مرحلة الطفولة، فهي مصدر قلق يجب حله وعدم تجاهله. فقد يشير الى تأخر او انخفاض في المهارات اللغوية للطفل، وقد يؤثر سلباً على شخصية الطفل وتواصله الاجتماعي(الحسيني،2022). وقد أكدت دراسة (شوادرية وروايقية،2020) أن المضطربين لغوياً يقل رصيدهم اللغوي عن أقرانهم وبالتالي يؤثر على المهارات اللغوية الأخرى لديهم كمهارة القراءة. فمن هذا المنطلق سيدرس البحث أثر استخدام القصص الرقمية في تنمية المفاهيم اللغوية للأطفال الروضة.

المبحث الاول

القصص الرقمية يتناول هذا المبحث تعريف القصص الرقمية، مفهومها، وتاريخ استخدامها في التعليم. تُعرف القصة الرقمية بأنها فن رواية القصص باستخدام الوسائط المتعددة مثل الصوت، الصورة، الفيديو، والرسوم



المتحركة. يعود تاريخ القصص الرقمية إلى التسعينات، حيث تم دمج التكنولوجيا مع السرد القصصي التقليدي لتعزيز التعليم. ومن مميزات القصص الرقمية أنها تجمع بين الوسائط المتعددة لتقديم تجربة تعليمية أكثر جاذبية وفعالية للأطفال. تساهم القصص الرقمية في تعزيز الإبداع والتفاعل لدى الأطفال، مما يجعلها أداة فعالة في تحسين المهارات اللغوية والتفكير النقدي.

المبحث الثاني

المهارات اللغوية يُركز هذا المبحث على تعريف المهارات اللغوية وأنواعها وأهميتها للأطفال في مرحلة رياض الأطفال. تشمل المهارات اللغوية مهارة الاستماع والتحدث، حيث تعتبر اللغة وسيلة أساسية للتواصل والتعلم. يتمتع الأطفال في هذه المرحلة بقدرة كبيرة على اكتساب اللغة وتطوير مهاراتهم التواصلية. يُعد الاستماع مهارة أساسية لبناء حصيلة لغوية جيدة، بينما يُعتبر التحدث وسيلة للتعبير عن الذات وتنمية الثقة بالنفس.

المبحث الثالث

رياض الأطفال يستعرض هذا المبحث دور رياض الأطفال في تنمية المهارات اللغوية للطفل. تُعد رياض الأطفال مرحلة أساسية في تكوين شخصية الطفل وتنمية قدراته في مختلف الجوانب، بما في ذلك المهارات اللغوية. يتم من خلال رياض الأطفال تعزيز مهارات الاستماع والتحدث عبر الأنشطة التعليمية المختلفة، مثل القصص والحوار، مما يساعد الأطفال على التفاعل بشكل أفضل مع محيطهم.

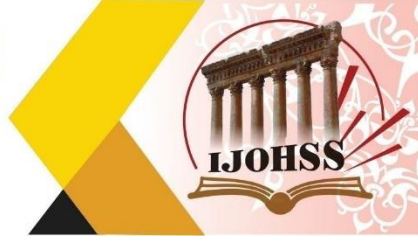
الخاتمة

في ختام هذا البحث، يتضح أن استخدام القصص الرقمية يعد أداة فعالة في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة. فقد أظهرت النتائج تأثيرًا إيجابيًا واضحًا في تحسين مهارات الاستماع والتحدث، مما يعكس أهمية دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية. كما يبرز البحث ضرورة تدريب المعلمين على كيفية توظيف القصص الرقمية بشكل فعال في فصولهم الدراسية. وبالتالي، يمكن القول إن القصص الرقمية ليست مجرد وسائل تعليمية مبتكرة، بل هي أيضًا مفتاح لتعزيز التعلم والتفاعل لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال. نأمل أن يساهم هذا البحث في تعزيز الجهود الرامية إلى تحسين أساليب التعليم ورفع جودة التعليم المبكر في المجتمع.

في خاتمة هذا العرض الموجز الذي ارتشفت فيه من معين نضيب المحتوى والمتناول لموضوع الاستنباط واخص إلى جملة من النتائج والتوصيات، فأما النتائج فدونكم أهمها إجمالاً:

النتائج

أهم النتائج التي توصل إليها البحث: من أهمها: التوصل إلى قائمة بمهارات الاستماع المهمة لطفل الروضة، مكونة من أربعة مهارات أساسية: (التمييز السمعي، التصنيف السمعي، الاستنتاج السمعي، التذكر السمعي)، تندرج تحتها (9) مهارات فرعية، كذلك قائمة بمهارات التحدث المهمة لطفل الروضة، مكونة من أربع مهارات أساسية: (سلامة النطق، الطلاقة في التحدث، تنظيم الأفكار، التعبير السليم) تندرج منها (13) مهارة فرعية، وبناء التصور التعليمي المقترح لتنمية المفاهيم اللغوية لطفل الروضة، وكذلك وجود فروق ذات



دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بين متوسطات درجات أفراد العينة في القياس القبلي، والبعدي في مهارات الاستماع، والتحدث بعد استخدام القصص الرقمية لصالح القياس البعدي، وكذلك تبين أن للقصص الرقمية أثر كبير في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة.

التوصيات

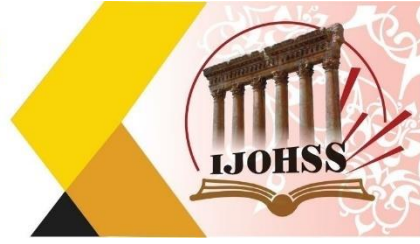
- في ضوء نتائج البحث الحالي تم التوصل إلى العديد من التوصيات منها الآتي:
- ضرورة الاهتمام بتطوير مهارات الاستماع، والتحدث لدى أطفال الروضة.
 - تدريب معلمي رياض الأطفال في الروضة على كيفية توظيف القصص الرقمية في التعليم لا سيما في تنمية مهارات الاستماع، والتحدث.
 - التأكيد على أهمية القصص الرقمية ودورها الفاعل في تنمية مهارات الاستماع، والتحدث لدى أطفال الروضة.

المصادر

1. أبو علام، رجاء محمود، (2010): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط6، دار النشر للجامعات، القاهرة.
2. -أحمد، محمد عبدالحמיד، محمد، أسماء فتحي محمد، و محمد، وليد يوسف. (2016). معايير تصميم القصص الرقمية التفاعلية وانتاجها لتلاميذ المرحلة الابتدائية. تكنولوجيا التربية - دراسات وبحوث، (29)، 231 - 251.
3. أحمد، يمينا سمير عبدالوهاب. (2020). فاعلية برنامج قائم علي القصص الرقمية لتنمية المفاهيم الدينية الإسلامية لدى أطفال الروضة. مجلة العلوم التربوية، مج28، ع3434، - 388. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/115>
4. بدوي، عبير عبدالصادق (2020). اتجاهات القصة القصيرة في الأدب السعودي " قصة الحواجز لحسين علي حسين أنموذجاً". مجلة العلوم العربية، (55).
5. بريكان ، مسفر آل دحيم. (2019). استخدام القصص الرقمية في تعليم وتعلم الحاسب. مجلة كلية التربية (أسيوط)، 35(12)، 321-336.
6. بهادر ، سعدية محمد. (1996). المرجع في برامج تربية طفل ما قبل المدرسة. القاهرة، الصدر لخدمات النشر.
7. حافظ، عماد حسين . (2020). فاعلية استخدام القصص الرقمية البيئية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي والسلوك البيئي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. مجلة البحث العلمي في التربية، (21) (الجزء السادس) 265-3.
8. حراشنة، إبراهيم محمد علي (2007). المهارات القرآنية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق، عمان: دار الخزامي.
9. الحلو، نرمين مصطفى . (2020). أثر توظيف القصص الرقمية في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير الجانبي وجدارات الذات لتلميذات المرحلة المتوسطة. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، (31) 349 – 430.



10. الحسيني ، محمد حسين، أمين، نعمة محمد. (2022). التأخر اللغوي لدى الأطفال Children's Language Delay. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة-جامعة المنصورة، 8(4)، 81-99.
11. خيصاوي، فطيمة، تباكو، خيرة، مدني، رابحي/مؤطر. (2020). فاعلية القصة الموجهة للطفل الجزائري. جامعة احمد دراية-ادرار].
12. الدراعين، خالدة، و عيابة، إيمان عبدالفتاح. (2022). أثر القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع لدى أطفال الروضة في الأردن. مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج9، ع1، 229 – 260.
13. الراشد، مضوي عبدالرحمن. (2016). فاعلية برنامج مقترح باستخدام القصص والأناشيد الإلكترونية في تنمية القيم الأخلاقية لطفل الروضة. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج5، ع12، 250 - 268.
14. رحاب، عبد الشافي أحمد، راوي، مروة محمود ، وأمين، عبد الرحيم عباس. (2019). القصة الرقمية في العملية التعليمية. مجلة العلوم التربوية، (41)، 402- 432.
15. زهران ،حامد عبد السلام. (2005). علم نفس النمو الطفولة و المراهقة.213-243.
16. زوبي، & د. سليمة فرج. (2018). تقويم أداء أطفال مرحلة الرياض في مهارات الاستماع باستخدام النص القصصي.
17. سليمان، سناء محمد. (2005). التعلم التعاوني أسسه -استراتيجياته - تطبيقاته(ط2). القاهرة: عالم الكتب.
18. سميث، راغان . (2012) . التصميم التعليمي (مجاب الإمام، مترجم).العبيكان للنشر.(العمل الأصلي نشر في 2005).
19. سهيل، ليلي. (2013).، المهارات ودورها في العملية التعليمية، محلة العلوم الإنسانية، (العدد 29)، دار النشر مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر.جامعة بكرة، الجزائر، فيفري 2013، ص: 24
20. السيد، مروه محمد الشناوي. (2018). توظيف القصة الرقمية في تنمية بعض المفاهيم الصحية لدى طفل الروضة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 26(3).
21. الشافعي، رباب عبده، علي، هبة فاروق. (2019). فاعلية استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات إدارة الميزانية لدى أطفال الروضة.المجلة التربوية، (64)، 1405 – 1455.
22. الشرفات، دلال محمد عايد، وهزيمة، سامي محمد. (2020) . ممارسات معلمات رياض الأطفال في بناء المهارات اللغوية لدى طلبةهن (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المفرق.
23. الشكري، مفتاح محمد. (2019). دور النمو اللغوي في بناء شخصية طفل ما قبل المدرسة. المجلة العلمية لكلية التربية، مج 1، ع14.
24. شوادرية أحلام، و روايقية روميضاء. (2020). الاضطرابات اللغوية وتأثيرها في مهارة القراءة لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية على ضوء الدراسات السابقة.
25. الصوفي، عبد الله إسماعيل (2000). معجم التقنيات التربوية. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
26. عبدالعزيز، محمود إبراهيم، العيد، هانم محمد ، مختار، نجلاء قدرى . (2020).أثر استخدام القصة الرقمية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة البسيطة.مجلة كلية التربية، مج20، ع3، 119 - 138 .
27. العتيبي، حصة نياف، و العتيبي، بندر ناصر. (2021). أثر القصة الرقمية في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في مرحلة رياض الأطفال.مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مج12، ع41، 299 - 328 .
28. علي، أسماء مبرغني ، و علي، هويدا سيد . (2018).فاعلية استخدام القصص الإلكترونية في تنمية بعض القيم الخلقية والاجتماعية لطفل الروضة :دراسة تجريبية. مجلة الطفولة والتنمية، ع32، 55 - 81 .



29. عليان ، احمد فواد .(1421هـ). المهارات اللغوية أهميتها وطرق تنميتها، الرياض، دار المسلم للنشر والتوزيع.
30. الفتلاوي، سهيلة (2003). كفايات التدريس المفهوم، التدريب، الأداء، سلسلة طرائق التدريس (1ط). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
31. فهمي، عاطف عدلي (2007م). المواد التعليمية للأطفال، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
32. الماضي، أحلام ناصر . (2018). دور مديرات رياض الأطفال في نشر ثقافة الجودة الشاملة في رياض الأطفال غرب مدينة الرياض.مجلة البحث العلمي في التربية، ع19، ج7، 71-114.
33. محمد، إيمان السعيد. (2020). واقع رياض الأطفال بالقطاعات الحكومي والأهلي بمنطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية: دراسة تقويمية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية، ع111، 3-58.
34. محمد، جمال حسين جابر. (2016). مهارة الاستماع تدريبها وتقويمها. مجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد: 20 (215).
35. محمد، كمال طاهر موسى. (2012) كفاءة برنامج في الأنشطة اللغوية قائم على المدخل الدرامي لتنمية بعض مهارات التمييز السمعي و البصري للغة العربية بمرحلة رياض الأطفال.مجلة القراءة والمعرفة، ع 124. 199 – 230.
36. مذكور، علي أحمد. (2006). تدريس فنون اللغة العربية. دار الفكر العربي، مصر، القاهرة (84).
37. المقحم، إبراهيم مقحم. (2020). تصميم قصص رقمية تاريخية وقياس أثرها في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية، مج 2ع(20).
38. المقدم، سعد. (2001). طرق تدريس العلوم " المبادئ والأهداف. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
39. الهاشمي، عبد الرحمن، العزاوي، الهاشمي؛ فائزة. العزاوي (2005). تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي، عمان، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.
40. اليحيى، سامي بن سلمان بن عبد الرحمن، والعليان، فهد بن علي. (2017). فعالية القصص الرقمية في تدريس مقرر اللغة الإنجليزية على تنمية مهارات الاستماع لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدينة الرياض. عالم التربية.
41. احمد فؤاد محمد لطيف، أمحمد سالم، م. محمد، حسن محمد حسين، خلف، احمد ابراهيم & رحاب. (2022). تقويم مهارات التحدث لأطفال الروضة في ضوء نموذج إحرار المفهوم.مجلة كلية التربية. بورسعيد229-191, (37) ,